

مهندس النصر في حرب 3791 الفريق سعد الدين الشاذلي |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

انا لما اكون داخل معركة لابد ان يكون عندي بداول. في الجيش لما يقعد القادة علشان يعملوا خطة المعركة. بيعملوا خطتين. خطة انتصار وخطوة وهزيمة. لو انا انتصرت طب امشي ولا اقف - 00:00:00

طب اخذ يمين ولا اخذ شمال دي كلها خطط لابد ان يكون الجنود والقادة الذين يقودون الجنود في ميدان المعركة على علم بها طيب لو انهزمت كيف ارتد بجنودي ؟ ارتد ارتدتها عشوائي زي سنة سبعة وستين - 00:00:36

وكله يجري في الصحراء بلا غطاء جوي. علشان خاطر كل الصواريخ تصطاد كل الناس اللي ماشيين. في في الصحراء ولی انسحب انسحايا منظماً؟ انا يعني بهذه المناسبة اضرب المثل حرب سبعة وستين وحرب ثلاثة وسبعين حرب رمضان. ويقول لك القائد العسكري كيف تصرف في هذين - 00:01:01

الحربى ولان الدعوه زي المعركة بالضبط والذى يدخل باب الدعوه ليس عنده خطة حرب سيهزم ولما اقول خطة حرب يعني مش داخل يجر شكل لأ ده انت عندك خصوم يريدون القضاء عليك - 00:01:31

فانت لابد ان تكون واعياً تعرف الواقع الملائم وتعرف الدليل الذي يناسب هذا الواقع لأن احياناً يستخدم المرء الدليل في غير مكانه فيفسد حرب سبعة وستين آآ حب وزير الدفاع القائد الاعلى للقوات المسلحة المشير عبدالحكيم عامر انذاك. ان يعمل زي ما عمل روميل او غيره من - 00:01:54

الحرب العالمية الثانية يعمل حاجة اسمها ستارة الدبابات. حشدوا الدبابات في صحراء سيناء في مكان جبلي طيب المكان الجبلي ده لما نعمل ستارة دبابات المفترض اي عدوان جاي انا سايمده تماما - 00:02:28

الدبابات لكن لما اجي الدبابات واحطها جوة الجبل. هو العادة هيجيني من الجبل ولا من الطرق المرصوفة؟ من الطرق المرصوف المعبدة اللي تقدر الدبابات تمشي عليها. فلما نسيب الطرق المعبدة فاضية. واجي انا على الجبال وارص الدبابات - 00:02:48

عشان اعمل ستارة دبابات. بيقى ده قائد ده ينفع قائد؟ ما ينفعش قائد، ولذلك دباباتنا كلها دمرت والتي لم تدمرا استولى عليها العدو سليماناً تمام مش هتكلم على ده هتكلم على قائد الناجح. في حرب سبعة وستين وحرب ثلاثة وسبعين. وهو الفريق - 00:03:08

سعد الدين الشاذلي رحمه الله تعالى. والفريق سعد الدين الشاذلي انا بحبه من زمان. يا بحبه ما اعرفش كينونات هذا الرجل رحمة الله عليه لان هو مات في اليوم الذي تتحى فيه الرئيس السابق - 00:03:30

لا هما مات. رجل مات على الحقيقة وآخر مات حيا. ما هم الاثنين كانوا فيهم جمعة سعد الدين الشاذلي دفن في قبره يوم الجمعة. والرئيس السابق مات حيا في يوم الجمعة - 00:03:50

ایوة. وكان بينهما عداء كبير ب رغم ان سعد الدين الشاذلي كان هو رئيسه في العمل. سعد الدين الشاذلي كان رئيس لاركان والرئيس السابـت كان قائد القوات الجوية. يعني كان يعمل تحت امرة سعد الدين الشاذلي. ولما حدث خلاف بين الرئيس السادات وسعد الدين الشاذلي بسبب - 00:04:10

المذكرات واتهامه بقصة الثغرة والكلام ده. فنشر الشاذلي مذكراته وفضح الدنيا وكشف اشياء في الكواليس فاتحكم عليه بتلات سنين سجن. غاب اربعتاشر سنة في الجزائر كلاجئ سياسي. وبعدين زهق وحب يرجع مصر. فال المصر - 00:04:30

يفترض ان بعد مضي خمسة وعشرين سنة الوثائق السرية بتصبح علنية وما بتبقا ش سرية. بعد خمسة وعشرين سنة اي وثيقة من خمسة وعشرين سنة لا تصبح لها ايه؟ اي سرية. نزل الفريق سعد الدين الشاذلي من الجزائر الى مطار القاهرة. صدرت اوامر رئيس الجمهورية انس - 00:04:50

ان ياخدهو يحطوه في السجن. مع ان عدى اكتر من لا لا يستحق ان يضعف ست. لكن كانت القصة هي لها زيوت طويلة جدا. وانا 00:05:10 رجل قارئ سياسي محترف. عارف ببرضو كل القراءات وكل المذكرات وكل الكلام ده - 00:05:30 قرأتها وحفظتها وثبتت عندي في قاع الذاكرة. وانا استفید منها كثيرا وانا ادعو الى الله عز وجل. كم استفدت من من كتابة الدبلوماسيين في معاملة الناس. وكم استفدت من قراءة المذكرات القادة - 00:05:50

في دعوتي وانا ادعو وتحاشيت صداما كثيرة مع خصوم كان من الممكن ان يقضوا على دعوتي في اماكن ما تحاشيتم تماما ومضيت الى سبلي. آآ في سبعة وستين حصل هرج ومرض لان آآليلة خمسة يونية كان هناك حفل ساهر - 00:05:50

تحبيه مطربات وراقصات في قاعدة القوات الجوية. ليلة خمسة يونية احنا انضربنا يوم ايه خمسة يونية كان يوم اتنين تمام وانا 00:06:20 عارف ان اغلب الشباب اللي قاعد ما حضرش يعني يمكن اتولد بعد سبعة وستين. تمام - 00:06:40 فليهله خمسة يونية كان فيه حفل ساهم حضره وزير الدفاع والقائد الاعلى للقوات المسلحة حضره لمدة وروحوا وسابوا الجنود والزيباط سهرانين مع الرقصات وسهانين مع الجماعة دول. احدى الرقصات نشرت فيهم - 00:06:40

مذكراتها التي قرأتها معلش اسف ان انا بقول قرأت المذكرات الراقصة لان ده برضه ايه كنت كنت قرأت الفصل خاص بحرب سبعة وستين عشان الحفل ده. هي طلعت من عاملين صوان. فطلعت بصن من الخيمة - 00:07:00

كده فكانت الخيمة دي منصوبة على عند مطار. لقت الطائرات بتاعتتنا كلها مرصوصة جنب بعضها. فقالت فقمت داهية ما يضربونا دا 00:07:20 الطيارات مرصوصة زي البط. دا كان التعبير بتاعها. طيارات مرصوصة زي - 00:07:40

يعني ايه ؟ طيارات كتيرة جدا في المطار. لما الحفل يخلص على وش الفجر. والزيباط والجنود لحد الفجر عمالين بيصوا على الرقصات والمغنيات. الشيء الطبيعي انه يصحى الساعة كم؟ يصحى الساعة تسعه عشره. اسرائيل ضربتنا - 00:08:02 الساعة تسعه بالزيباط كانت مخلصه كل مطاراتنا وقضت عليها وراحت على الاردن وضربت وراحت على سوريا ضربت اسمها حرب ساعات السنت ست ساعات كات قضت على كل دول المواجهه. تمام؟ الساعة - 00:08:02

كان القائد الاعلى للقوات المسلحة مدي اوامر ان يتلقى قادة الجيوش في الاسماعيلية وهو الساعة تمانية طار بطائرة هليكوبتر وراح يراقب سيناء هو ومجموعة من القادة الكبار وهم في الجو اسرائيل بدأت تضرب - 00:08:22

طبعا معنى ان طائرة المشير في الجو يعني الدفاع الجوي كله ممنوع يضرب طلاقه. ليه؟ الاحتمال انه يضرب طائرة المشير فالدفاع الجوي بتاعنا كله ممنوع يضرب طائرات العدو دخلت علينا والدفاع الجوي نايم لان طيارة المشير فين؟ في الجو - 00:08:46 حصلت الكارثة وحصل ضرب الرادارات ومراكز الاتصال والكلام ده. ما عادش حد عارف حد فين. تتصل الخطوط مقطوعة الفريق سعد الدين الشاذلي كان له معه الف وخمسمية جندي ومعه اربعين دبابة. ودي قوة - 00:09:07

قوة كتيبتين اربعين دبابة وآآ بالف وخمسمية جندي وعسكري. الدنيا قامت يتصل ما فيش اتصال كل الاوامر انسحبوا من سينا انسحاب طبعا كان عشوائي يعني كانت مقتلة بمعنى كلمة مقتلة - 00:09:27

هو كقائد ناجح انقطعت وسائل الاتصال بالقيادة العامة. مازا يفعل؟ بعث ضابط اتصال خطبة كبيرة عشان يعرف ايه القصة مش عارف يعمل حاجة. الطيران الاسرائيلي شاف بدأ يصطاده لان هو راجل دماغه كله خطط ودماغه كله عسكرية عمل ايه؟ العادة لما انت تكون في وسط سينا وعايز تهرب - 00:09:47

تدخل على مصر ولا تروح اسرائيل؟ تدخل على مصر؟ لا هو راح اسرائيل تمام؟ ليه؟ لانه دارس المنطقة دراسة جيدة. وعايز يحفز قواته من القوات الجوية الاسرائيلية فماذا يفعل؟ قال لك لانه دارس المنطقة، قال لك اروح ما بين جبلين واستخبي - 00:10:16 ما فيش جبلين اقرب له الا ناحية فلسطين. لانه كان في التلات اربع سيناء عشان يمشي تلات اربع غطاء جوي على ما يصل لغرب

القناة هيكون ايد بالكامل. فقام داخل على فلسطين - 00:10:46

واستطاع بعد آآ يعني آآ حوالي اربعين كيلو ان يصل الى ما بين الجبلين. ادانا بالقوات بتاعتته الدباب والعدو العدو رصده. بس عمال يضرب فضرب العدو في الغالب بيكون ضايع. بيضرب في الجبل - 00:11:05

لقى بير مية قال لك خلاص لقينا بير مية معنا التعبيين بتاعنا هناكل على قدننا وفي نفس الوقت نتحاشى الايه اسرائيل. الطيران الاسرائيلي زاره تلات اربع مرات. يضرب وما يعرفش يصبه. اخيرا اتصلوا به - 00:11:25

قالوا له كل سينا فضيت. ما فيش حد في سينا كلها غيرك. انت والجندى بتاع انسحب فورا قلعة وضفة شرقية للقناة. يعدي الترعة عشان يروح الاسماعيلية طب ده يمشي ازاي من فلسطين ياخذ سيناء كلها كده بالعرض عشان يوصل الاسماعيلية. لأن عنده - 00:11:45

استراتيجية. فبدأ قالوا له انسحب فورا اليوم. ما رضاش انسحب لانه لو انسحب كان دمر قواته. فيبدأ ينسحب ليلا. لما ينسحب ليلا تأثير الطيران بيبقى ضعيف. والطيران ينتقي اللي يضربه فكان بيضرب الدبابات لأن ضرب الدبابة الدبابة دي آآ فيها ناس وفيها ذخائر وهي اللي بتقاوم - 00:12:10

الكلام ده بالدبابات. مشي بالليل استطاع ان يسير تسعين كيلو متر ليلا. ولما صبح الصبح الطيران الاسرائيلي. على ما وصل الى الضفة الشرقية للقناة كان فيه كباري سلاح المهندسين كان مستني الكباري بس يعدي فرقة الشاذلي عشان ينسف الكباري حتى يحرم اسرائيل انها تعدى على الضفة الغربية القناة - 00:12:38

تفضل في الجهة الشرقية بس. كل خسارته كانت عشرين في المية فقط العشرين في المية دي تمانين في المية منهم في الدبابات بس. يعني استطاع ان يصون اكثر الافراد اللي هم كانوا معه. ده عشان عنده عقلية. عقلية انسحاب. لما بيجي ينسحب يعرف متى ينسحب - 00:13:08

ما ينسحبش بطريقة عشوائية. لما يحب يتقدم لابد ان يتقدم بطريقة منتظمة. وده اللي حصل في حرب رمضان حرب اكتوبر معلش انا قلبتها استراتيجية. لكن انا جاي جاي لكم انتم اه مستعدين تقعدوا معي ولا مستعجلين - 00:13:38

جميلة قوي. مashi ماشي. صلي الفجر. ماشي. تمام تمام. الكلام ده انا بقوله ليه لأن هذا الكلام مهم لاي رجل يتصدى للدعوة بالذات في اوقاتنا الحالية. الاوقات اللي هي فيها - 00:13:58

يوم تتاري على آآ التيار الاسلامي ورموز التيار الاسلامي. خطة حرب رمضان. كانت ازاي؟ كل الحروب السابقة كانت اسرائيل بتعمل معنا ايه تطوع الاجناب والخلف. انت عارف خالد بن الوليد في آآ معركة احد عمل - 00:14:18

مش طول المسلمين من الخلف؟ ها؟ وقتل من قتل من المسلمين؟ هي طريق اسرائيل ان يطوقك من الاجناب والخلف. الفريق سعد الدين الشاذلي رحمه الله ووضع الخطة عمل الخطة كالاتي. قال لك لما انا اعمل الاجناب بتاعتتي والمؤخرة - 00:14:48

تكون على مياه العدو ما يعرفش يطوقنا. فخلال الاجناب بتاعتته على البحر المتوسط وعلى الخليج والمؤخرة بتاعتته قناة السويس. يبقى اجنابه وخليفته على مية. فالعدو ما يعرفش يطاردني بقواته البرية. لأن هيعبر البحر ازاي؟ يضربني من الجو اه لكن ما يعرفش - 00:15:18

طوقني بريا تمام؟ طيب احنا ما عندناش سلاح نستطيع ان نحرر به سيناء. قال لك نعمل خطة محدودة نتقدم لخط بارليف ونتقدم في سيناء اتناء انشار الى خمستاشر كيلو شرق القناة. لأن - 00:15:48

احنا الاسماعيلية والكلام ده في الغرب. والقناة وبعدين الشرق سينا خط برلين ده كان طوله مية خمسة وستين كيلو متر. تراب رمل بارتفاع عشرين الى تلاتين متر في الهوا بعمق عشرين كيلو متر. لأن خط بارليف مش هو الخط الموازي للقناة ده خط بارليف ده شبكة - 00:16:10

الدفاع الاسرائيلي على عمق عشرين كيلو متر فيها اكتر من تلتنيت دبابة وموزعين على خمسة وتلاتين حصن على مية مية خمسة وستين متر. آآ مية وخمسة وستين كيلو متر. فيبيقول انا عايز اعدي خط برلين واستقر على بعد - 00:16:43

ادي اتناشر كيلو شرق القناة فقط. طب ليه اتناشر كيلو؟ ليه ما ييقااش عشرين تلاته اربعين قال لك لان مزلة الدفاع الجوي بتاعتي
صواريخ سكان دي مداها اتناشر كيلو شرق القناة - 00:17:03

بعد كده ببقى ما عنديش غطاء جوي. لو مشيت برة هضبك فالدفاع الجوي بيحميني.انا قرأت مذكرات رئيس اركان آآ الجيش الاسرائيلي في حرب اكتوبر. بيقول قل ان الذي الجديد الذي ظهر لنا ان الصاروخ اذا اطلقته مصر ما - 00:17:23
كان يتترك الطائرة الاسرائيلية الا محترقة. ليه؟ لان كانت من خصائص هذا الصاروخ ان يتبع اي من معدنى ايا كان مش تضرره يفضل ماشي في خط مستقيم لأن تضرره يتبع اي جسم معدنى في الهوا. طب الطيارة تروح يمين وراها شمال - 00:17:48
فوق وراها تحت وراها لا يتتركها الا محترق قال فاصدرت اوامر لسلاح الجو الا يقترب من القناة خمستasher كيلو. ببقى اباظت عليه المعركة. اذا ما قدرش يقرب خمستasher كيلو من القناة من ناحيته ببقى انتهت المعركة ما عادش ببقى سلاح الجو الاسرائيلي ما عندوش قيمة - 00:18:12

بيبقى له قيمة يوم ما يقدر يدخل علي ويضربني. لكن ده هو بعيد عن الضفة الشرقية للقناة خمستasher كيلو ما يقربش منها. لان هو ده مدى الصواريخ بتاعتنا تمام؟ لما جت قصة الثغرة بسبب ثغرة دبرشوار جت بسبب خطأ مهني جسيم - 00:18:37
وهو ان احنا عايزين نطور الهجوم الى المضايق. طب المضايق على بعد كم كيلو من شط القناة الشرقي على بعد خمسين كيلو. لو انا طلعت برة اتناشر كيلو من شرق القناة. ايه اللي هيحصل لقواتي؟ هتنضرر - 00:18:59

ده الف به عسكريا الف به عسكرية. ليه؟ لان انا ما عنديش مزلة دفاع جوي وحصل يوم عشرة اكتوبر انه صدر للواء الاول في قيادة جيش الثالث ان يتحرج الى منطقة سدر بعد اخر ضوء يوم عشرة اكتوبر - 00:19:19
اخر ضوء يعني بعد الشمس ما تغرب مباشرة بيتدى يتحرك بقواته. هو قال له ليه اخر ضوء علشان ما عندياش قوات تحمي من الطيران الاسرائيلي قائد اللواء بمبادرة من عنده تحرك قبل المغرب بساعتين. عايز يستغل فترة الضوء علشان يتحرك. العدو رصدده - 00:19:40

خرج خارج مزلة الدفاع الجوي وانهال عليه ودمر اللواء الاول بالكامل. ببقى اذا انا كراجل بضع خطوة انتصار. وصلت حطمت خط برلين. وصلت اتناشر كيلو السؤال بعد ما انا انتصرت اهو واخذت خط برلين الحصين اللي كانوا بيتشدقوا به والكلام دهوت - 00:20:05

وقواتي في الشرق خمس فرق مشاة وخمس لواءات مدرعة. خمس فرشاة تسعين الف جندي معهم الف دبابة. يعني انا قواتي بقت في الشرق كاسحة العدو ما يعرفش يعمل مع حاجة. طب طالما قوتي كاسحة اتقدم قال لك لأن ما تقدمش. لانك لو قدمت هتدور - 00:20:35

هي دي خطة الانتصار مش انا بقول لك الجيش في مبدأ كلامي بي عمل خطة انصار وخطة هزيمة احنا ما كانش عندنا خطة هزيمة في سبعة وستين لذلك كله كان بيجري عايز يهرب بجلده. كانت النتيجة ايه - 00:21:05
ادمر الافراد والمعدات تمام؟ سعد الدين الشاذلي لما حب ينسحب انسحاب منظم كانت النتيجة انه خسر عشرين في المية من قواته تمانين في المية العشرين في المية كانوا دبابات. السلاح ممكن يتعرض لكن الفرد ما اعرفش اعوضه. لاني بادربه على استخدام الدباب لمدة ست شهور. فانا هاجيب منين - 00:21:24

في حال واحد ادربه يكون عنده خبرة ست شهور. فالخسارة في الافراد جسيمة. احنا ما نقدرش نتحملها. لكن في المعدات ممكن اعوضها - 00:21:47